

الموت نعمة

الحمد لله على نعمة الموت قبل أن تستغرب من هذا العنوان أعلم رعاك الله أن الموت من مخلوقات الله (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم وأيضاً أن الله عز وجل هو العزيز الغفور).

الموت نعمة بل من أكبر النعم التي من الله بها على الإنسان عامةً و على المسلم بصفة خاصة. الموت نهاية الحياة ولولاه لكانت الحياة مستحيلة تخيل أن الموت غير موجود فإن الأرض لن تكفي لأعداد البشر الذين يتكاثرون بالولادات و الطعام و الشراب، لن يكفي أيضاً سنة الحياة أو العمر ينتقل من ضعف إلى قوة ثم إلى أرذل العمر (والله أعلم بالخلق كما ثم يتوفاكم و منذكم من يراد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعمد علم شيئاً إن الله عز وجل قدير) سوف يكون هناك نسبة كبيرة من البشر في مرحلة أرذل العمر، و نسبة منهم أطفال رضع، و نسبة منهم و هي القليلة الشباب الذين يتوجب عليهم صرف معظم وقتهم في رعاية أطفالهم، و أبائهم، و أمهاتهم الشبية، وبذلك سوف تُشغل حركة الاقتصاد، يعني لا زراعة، و لا صناعة، و لا أي عمل، مما يهدد الحياة بالفناء.

والموت نعمة، بل وسعادة للفرد المسلم، فالمريض منهم بمرض عضال لا شفاء له، أو المعاق يكون الموت نهاية آلامه، حيث تتخلص الروح من هذا الجسم العليل.

والموت نعمة، بل و فرحة للإنسان المظلوم الذي يرى الموت نهاية ظلمه. والموت نعمة، بل وشفاء للصدور للفرد المسلم، حيث يرى مصير من ظلمه وعذبه، و حرمة من حقوقه من الطغاة و المستكبرين، من الجزاء و العذاب.

والموت نعمة و هناء للفرد المسلم الفقير الصابر، الذي عانى من سطوة الفقر، حيث بعد الموت ينعم بنعم الله في عالم البرزخ.

أخيراً الموت نعمة كبرى للمؤمنين بالآخر، حيث الانتقال من سجن الدنيا إلى سعة الجنة، و من مجاورة اللئام إلى جوار النبي صلى الله عليه وآله الكرام.

اللهم صل على محمد وآل محمد

(... وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ...)